أخبرنا الحافظ القاسم بن علي بن الحسن كتابة قال : حدثنا أبي قال : أبنأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان - قال علي : ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي قال : أخبرنا أبو الفضل بن خيرون - قالا أخبرنا أبو القسام بن بشران أخبرنا أبو علي الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا المنجاب بن الحارث أخبرنا إبراهيم بن يوسف حدثنا خلف العرفطي أبو أمية من ولد خالد بن عرفطة عن ابن داب يعني عيسى بن يزيد قال قال أبو بكر الصديق : " كنت جالسا بفناء الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل قاعدا فمر به أمية بن أبي الصلت فقال : كيف اصبحت يا باغي الخير قال : بخير . قال : هل وجدت قال : لا ولم آل من طلب . فقال : " الخفيف " .

كل دين يوم القيامة إلا ... ما قضى ا والحنيفة بور .

أما إن هذا النبي الذي ينتظر منا أو منكم أو من أهل فلسطين .

قال : ولم أكن سمعت قبل ذلك بنبئ ينتظر أو يبعث . قال : فخرجت أريد ورقة بن نوفل وكان كثير النظر في السماء كثير همهمة الصدر قال : فاستوقفته ثم اقتصصت عليه الحديث فقال : نعم يا ابن أخي أبى أهل الكتاب والعلماء إلا أن هذا النبي الذي ينتظر من أوسط العرب نسبا ولي علم بالنسب وقومك أوسط العرب نسبا . قال : قلت : يا عم وما يقول النبي قال : يقول . ما قيل له إلا أنه لا ظلم ولا تظالم . فلما بعث النبي A آمنت وصدقت " .

وأخبرنا أبو القاسم عن أبيه قال : أخبرنا أبو الفتح نصر ا بن محمد حدثنا نصر بن إبراهيم أخبرنا علي بن الحسن بن عمر القرشي حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الغازي النيسابوري حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي بمكة حدثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد حدثنا أبو يعقوب القزويني الصوفي حدثنا أبو القاسم عبد ا بن محمد بن إدريس الراسبي حدثنا أبو القاسم يحيى بن حميد التككي حدثنا أبو عبد ا محمد بن الجراح حدثنا أبو خالد عن عبد العزيز بن معاوية - من ولد عتاب بن أسيد - حدثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن منصور عن زيد عن خالد الجهني عن عبد ا بن مسعود قال : قال أبو بكر الصديق : إنه خرج إلى اليمن قبل أن يبعث النبي A فنزلت على شيخ من الأزد عالم قد قرأ الكتب وعلم من علم الناس كثيرا فلما رآني قال : أحسبك حرميا قال أبو بكر قلت : نعم أنا من أهل الحرم . قال : وأحسبك قرشيا قال قلت : نعم أنا من قريش . قال : وأحسبك تيميا قال قلت : نعم أنا من تيم بن مرة أنا عبد ا بن عثمان من ولد كعب بن سعد بن تيم بن مرة . قال : بقيت لي فيك واحد . قلت : ما هي قال : تكشف عن بطنك . قلت : لا افل أو تخبرني لم ذاك

قال : أجد في العلم الصحيح الصادق أن نبيا يبعث في الحرم يعاون على أمره فتى وكهل فأما الفتى لخواض غمرات ودفاع معضلات وأما الكهل فأبيض نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة وما عليك أن تريني ما سألتك فقد تكاملت لي فيك الصفة إلا ما خفي علي . قال أبو بكر : فكشفت له عن بطني فرأى شامة سوداء فوق سرتي . فقال : أنت هو ورب الكعبة وإني متقدم إليك في أمر فاحذره . قال أبو بكر قلت : وما هو قال : إياك والميل عن الهدى وتمسك بالطريقة المثلى الوسطى وخف ا فيما خولك وأعطاك .

قال أبو بكر : فقضيت باليمن أربي ثم أتيت الشيخ لأودعه فقال : أحامل عني أبياتا من الشعر قلتها في ذلك النبي قلت : نعم فذكر أبياتا